الله عز وجل اكراما لاهل الجنة وينص قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم اي
يسلم عليهم بغير واسطة مبالغة في تعظيمهم واكرامهم وذلك متمناهم وهذا يدل
على انه يحصل للمومنين بعد نعيمهم في الجنة ثلاثة انواع من الكرامة اولها سلام
قولا من رب رحيم وثانيها ما يقولون عند مشاهدتهم سبحانك اللهم وهي سطوع
نور الجمال من ورا حجاب الجلال ما افخم شانه اقتران اللهم سبحانك في هذا المقام
كانهم لما راوا اشعة تلك الانوار لم يتمالكوا ان لا يرفعوا اصواتهم واخرها اجل
منها ولذلك ختموا الدعا عند رويتها بالحمد لله رب العالمين وماهي الا نعم الروية
التي كل نعمة دونها فكان الكرامة الاولى كالتمهيد للتاكيد وما اشد طباق هذا
التاويل بما رويناه عن ابن ماجة عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا روسهم فاذا الرب سبحانه
وتعالى قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك
قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون
الى شي من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل وقد اخبرني الحافظ الشيخ شمس الدين ابو الخير
محمد ابن زين الدين السخاوي وابو عمرو عثمان الديمي ونجم الدين عمر بن تقي الدين
وقاضي القضاة ابو الحسن علي ابن قاضي القضاة ابي اليمن النويري المالكي
والعلامة المقري ابو العباس احمد بن اسد الاسيوطي اذنا مشافهة قالوا اخبرنا
شيخ الاسلام والحفاظ ابو الفضل ابن ابي الحسن العسقلاني قال قرات
على امام الايمة عز الدين محمد بن المسند الاصيل شرف الدين ابي بكر لسماعه على
جده قاضي القضاة عز الدين ابي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين
محمد ابن جماعة ح واباح لي ايضا مسندوقته ابو العباس احمد ابن يحيى الدين
ابن طريف الحنفي انبانا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
اخبرنا القاضي ابو عمر عبد العزيز بن عز الدين ابو العاصي بدر الدين ابن جماعة
سماعا عليه اخبرنا القاضي ابو العباس احمد بن محمد الحلبي اجازة اخبرنا يوسف
بن خليل الحافظ بحلب اخبرنا محمد بن احمد بن نصر السلفي باصبهان اخبرنا
الحسن بن احمد الحداد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الشيباني حدثنا
عبد الله بن جعفر الفارسي حدثنا اسمعيل بن عبد الله العبدي حدثنا سعيد
بن الحكم حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي ابو سليمان حدثني خالد بن ابي
عمران عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت ما جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسا ولا تلا قرانا ولا صلى الا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول
الله اراك ما تجلس مجلسا ولا تتلوا قرانا ولا تصلي صلاة الا ختمت بهولاء
الكلمات

٢١٨

الكلمات قال نعم من قال خيرا كن طابعا له على ذلك الخير ومن قال شرا كانت
كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك هذا الحديث
اخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن سهل ابن عسكر عن سعيد ابن الحكم ابن
ابي مريم فوقع لنا بدلا عاليا وانبانا الشيخ شهاب الدين ابن عبد القادر الشاوي
وام حبيبة زينب ابنة الشيخ شهاب الدين الشويكي وام كمال كمالية ابنة الامام
نجم الدين المرجاني المكيتان بها قالوا انبانا الحافظ الاقمري من القاهرة سنة احدى
وستين وسبعماية قال قرات على موسى ابن ابي الحسن المقري بالقاهرة اخبرك
ابو الفرج بن عبد المنعم بن علي قراة عليه وانت تسمع عن احمد بن محمد بن محمد
التيمي فاقر به اخبرنا الحسن بن احمد الحداد اخبرنا احمد بن عبد الله بن اسحق
الحافظ حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا احمد بن عبد الرحيم بن دحيم حدثنا
عمرو الازدي حدثني ابي عن سليمان عن ابي حمزة الثمالي ثابت ابن ابي
صفية عن الاصبغ وهو ابن نباتة عن علي رضي الله عنه قال من احب ان
يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد آن
ان اثني عنان القلم واستغفر الله مما زلت به القدم ووقع لي في
هذا الشرح من الزلل والخطل ملتمسا ممن وقف عليه من الفضلا ان يسد
بسواد فضله ما عثر عليه من الخلل فالمتصدي للتاليف والمعتني بالتاليف
ولو بلغ السها في النهى اذا صنف فقد استهدف ومن انصف اسعف ولله
در بعض الاكياس حيث قال من صنف فقد وضع عقله في طبق وعرضه
على الناس لا سيما من كان مثلي قليل البضاعة في كل علم وصناعة
علما اني والله عز وجل يعلم في اكثر مدة جولي في كرب ووجل مع قلة
المعين والناصر والمسند والمذاكر فان تصفح الناظر فيه الغلط فليصفح
ولا تكن من اناس بالاغاليط يفرحون وليصلح ما يجده فاسدا فان الله
تعالى ذم رهطا قال فيهم يفسدون ولا يصلحون والله اسال ان يجعل
هذا الشرح وسيلة الى رضاه والجنة ويحول بيننا وبين النار باوثق جنة
وكما من به يتم بالقبول حسنة تلك المنة قال مولفه
وقد فرغت من تاليفه وكتابته في يوم السبت سابع عشري شهر ربيع الثاني
سنة ست عشرة وتسع ماية حامدا مصليا مسلما تم الشرح المبارك
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولله الحمد والمنة على ما انعم به
على يد كاتبه العبد الفقير المعترف بالذنب والعجز والتقصير الراجي من رحمة
ربه في الدارين السعاده محمد بن محمد بن زياده غفر الله له ولوالديه ولمشايخه

٢١٩

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)